

## ٤٠٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة النجم، ٣٢-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة النجم سرعة مكية كذلك قال تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى يعني الثريا اذا سقطت وغابت وهو فيه مغيبه. هو فيه نجم ماذا؟ مغيبه. طب ما معنى هو اصلا؟ سقط فسقطه معنى غيابه - [00:00:00](#)  
والعرب تسمى الثريا اي النجم. الثريا نجما والهوي هو النزول من اعلى الى اسفل سقوط ما المناسبة بين القسم والمقسم عليه نعم يعني حاشا شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم - [00:00:43](#)

بالنجم في علو وارتفاعه. نعم النبي عليه الصلاة والسلام ابعد ما يكون عن الكذب. ابعد ما يكون عن الكذب. لماذا؟ لعلو وارتفاع كذب.  
علوي وارتفاع ما ضل صاحبكم وما غوى. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما ضل عن طريق الهدى. وما غوى - [00:01:15](#)  
ما الفرق بين ضل وغوى؟ ما هي الغواية الغواية ويمشي في تاريخ ماذا؟ يمشي في التاريخ ولا يدري اين يذهب. اه غوي اي اعتقاد  
الباطل. ضل هذا قد يكون ماذا؟ ضل بسبب الجهل - [00:01:41](#)

لماذا اما هو ان يكون اعتقاد الباطل بعد العلم وضلاله وغوايته ليست بجهل وليس بقصد كل اهالها منفي عنه  
عليه الصلاة والسلام. فالضلال نعم. بعض الائمة. اه - [00:01:56](#)

غالبا ما تكون بعد العلم. وقد تطلق على الجهل. ولكن لما يجتمعان ماذا؟ يفترقان كالاسلام والایمان مثلما الضلال الجهل. الضلال يكون  
على الجهل وماذا؟ والغواية تكون عن علم وبعض اهل العلم قالوا الغواية في العمل والضلال في الاعتقاد - [00:02:11](#)  
واضح فما ضل في علمه وما غوى فيه عملي وهذا المعنى صحيح ايضا تكون في العمل فهمت قوي يعني ماذا؟ فلان غاوي اي ضال  
في عمله. فلن يضل في علمه ولم يغوى في ماذا؟ في عمله. لأن عكس الغواية الرشد - [00:02:43](#)

عكس الغواية ماذا؟ الرشد في العمل. فالضلال في العلم والغباء في العمل وكل المعنيين الصحيح. واضح هذا؟ وبما اغويتني؟ اه مثلا  
اضمنتني ابليس لأن غاية ابليس كانت مائدة امتناع من السجود هذا عمل. الامتناع من السجود عمل. واضح هذه - [00:03:02](#)  
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى اي بالهوى يريد لا يتكلم بالباطل وذلك انهم قالوا ان محمدا يقول القرآن بتلقاء نفسه.  
البغوي هنا مال الى مذهب الكوفيين - [00:03:20](#)

الكوفيون لا يرون ما انا. لا يقولون بالتضميد. انما يقولون بتبادل حروف الجر. يقولون عنه بمعنى ماذا بمعنى مالك؟ مين؟ لا انظر ماذا  
قال بي. ما ينطق. اصل قال اصل الفعل نطق - [00:03:39](#)

نطق يتعدى بماذا نطق؟ في اللغة. ماذا تعدد ولدينا كتاب ينطق بالحق. مم. ينطق به. نطق بكذا. في سورة يستمعون فيه ولا  
يستمعون عليه فهمت اذا ما معنى ينطق هنا - [00:03:59](#)

ينطق بالهوى هو قال ينطق عن الهوى ينطق بالهوى. لكن غيره من المفسرين يقولون ماذا؟ نطق ضمن معنى الفعل ماذا لا علي علي  
صدر يلي هذا الكلام مصدره ليس لها - [00:04:25](#)

وهو لم ينطق بالاومال فرق بينهما. يعني الان انت عندما تنطق بالباطل اما ان يكون هذا الباطل منك انت الذي اخترعته واضح  
حاجة؟ واما ان يكون من غيرك وانت لا تعلم. اذا كان من غيرك وانت لا تعلم اذا المصدر ليس عند الهوى - [00:04:42](#)  
واذا كان منك انت لا تنطق بالهوى. فكلمة عنه هنا مقصودة. لماذا مقصودة؟ لانها تنفي ان مصدر القرآن قد يكون باطلا او متكلما

بالقرآن الصلاة والسلام قد يعلم انه باطل. يعني الانسان قد يتكلم بالباطل ويظن انه حق - 00:04:59

واضح هذه المسألة فاذا عن الهوى معناها ماذ؟ صدر عن الهوى. يعني كلامه ليس فيه هوى في نفسه وليس صادرا عن هوى. واضح هذا ثم ان هو الا وحي الى ما نوها؟ تفسيره؟ لا نافية. يعني ما نطقه ما نطقه - 00:05:14

قال وما ينطق عن الهوى اي بالهوى. يريد ان يتكلم بالباطل وذلك انه قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول القرآن من تلقاء نفسه من عند نفسي يعني واضح يا حاجة؟ نعم. شهادة التدمير آآ يريد به العموم او لا يريد به اعطاء معنى فعل اخر. نعم هذا نعم. تعميم يعني فقط لا - 00:05:33

طيب هذا غنية اللغة صح غنية في اللغة صحيحة نعم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ان هو اي ما هو؟ اي ما نطقه في الدين وقيل القرآن الصحيح الاول - 00:05:53

كل ما ينطق به النبي سواء كان في القرآن او في في السنة الا وحي يوحى ويوحي فعل ماذا مبني للمجهول يعني يحييه الله اليه يبلغوا من غير زيادة ولا نقص. لأن الوحي يقتضي ماذا - 00:06:18

ماذا يقتضي الوحي ابلاغ وسر الوحي والان في خفاء يوحى يعني يحيي الله اليه كان ممكنا يقول ماذا؟ ان هو الا وحي. طب هذا الوحي قد يكون من الشياطين - 00:06:40

ام هذا يوحى من الله؟ فيوحى بقتل مجهول والفاعل هو ماذا؟ هو الله عز وجل. طيب ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوة لأن الوحي والام في خفاء والله لا يكلم عباده الا عن طريق الملائكة. ذكر له صفة هذا الملك. يعني بعد ما ذكر الوحي ناسب ان يذكر الملك الذي ينزل - 00:06:56

بهذا الوحي. علمه شديد القوى هو جبريل والقوى جمع القوة. ذو مرة اي قوة وشدة في خلقه يعني جبريل الشدة والقوة وتجمع ذلك معها ماذا يقولون. حسن الخلق وكمال الجسر. حسن الخلق وجمال - 00:07:19

المنظر يعني فاستوى من الذي استوى اين فعلي استوى جبريل ارتفع وعلى في السماء على صورة حقيقية. في اول البعث روى النبي عليه الصلاة والسلام على صورته الحقيقية وهو اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

ومعنى الاية لكن هذا القول فيه نظر. بعض المفسرين ذهبا ان هو يعود الى ماذا؟ يعود الى من؟ الجبيل جبريل ليس محمد واضحة الكلام وادي مدى الجمهور المفسرين واروي هذا ابن عباس ومجاحد واختار ابن جرير. اذا ما هو القول؟ هو يعود الى ماذا؟ جميل. جبريل. هو نقل محمد. ومعنى لا يستوى جبريل ومحمد - 00:08:10

ليلة المعراج. لأن هذه الرؤية لم تكن ليلة المعراج. ليلة المعراج ستأتي بعد ذلك. اين ستأتي في الايات؟ ها؟ ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. اما فهنا الله عز وجل يشير الى الرؤية الاولى. متى كانت الرؤية الاولى - 00:08:40

مكة في مكة في اول في اول البعث حديث البخاري رأيت جبريل سدد الافق له ستمائة جناح وراه على صورته مرتين فقط. فهمت الكلام؟ اذا هو ترجع الى وهذا ما دام جمهور المفسرين. يعني مهما وعنى الاية استوى جبريل محمد ليلة المعراج بالافق الاعلى. قال هو اقصى الدنيا عند مطلع الشمس - 00:08:56

الافق الاعلى في ضحية السماء العليا الافق هو غاية لانه انظر لهذا لهذه الاية مما يرجح ان الضمير يرجع الى جبريل. ان لفظ البخاري يوافق لفظ الاية. رأيت جبريل له ستمائة جناح كل - 00:09:16

سجناه حنة يسد الافق الافق وجاء في البخاري فاذا جبريل كان في الافق الاعلى في السماء الدنيا واجنحة مالا ما هو الافق اصلا معنى الافق. الافق هو اخر ما يمكن ان تره بعينه - 00:09:37

فسد الافق يعني سد اخر ما يمكن ان تراه بعينه. طيب فان الافق الاعلى السماء الدنيا طيب وقيل فاستوى لجبريل قوله وقيل هذا وقول الجمهور واضح؟ وكليات عن جبريل ايضا اي قام في سورة التي خلقها الله بالافق الاعلى وذلك ان جبريل كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة الادميين كما كان يأتي النبي عليه الصلاة - 00:09:55

على الصورة التي جبل خلق عليها. فرأى نفسه مرتين. مر في الارض ومر في السماء. فاما في الارض ففي الافق الاعلى انما انا في

الارض في الافق الاعلى في يعني السماء الدنيا يعني - 00:10:17

اللي مر في السماء يغسل في السماء مدى ستة المتنهى. وفوق السماء السابعة. والمربي الاعلى جانب المشرق. وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان بحراء فطلع جبريل من المشرق فسد الافق الى المغرب. فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه اغمى عليه من شدة الخوف. فنزل جبريل في سورة الادميين فضمه لنفسه. وجعل - 00:10:31

امسح الغبار عن وجهه ويقول ثم دنا فتدلى واما في السماء فعند سدة المتنهى ولم يرده احد من الانبياء على تلك السورة الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. مفهوم الكلام - 00:10:51

فاستوى يعني جبريل عن جبريل. كلمة كنایة في اللغة عند البصري عند الكوفيين له الضمير. مضت كثيرا في الكتاب. هو ضمير. كلمة كنایة معناها ماذا؟ ليس كنایة بلاغية. كنایة مكنية. لا كلمة كنایة يعني ضمير. ضمير. عند - 00:11:04

وفي لان المغرب ده ابو كوفي في النحو كلمة كنایة ضمير. يعني يقول لك الكنایة هو الضمير فهمت؟ فتكون هو ترجع الى من؟ جبريل. جبريل. كما هو مذهب جمهور المفسرين. طيب - 00:11:24

فنزل جبريل في سورة الادميين فضمه الى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه هو قوله قرأنا هذا. قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. من الذي دنا؟ ومن الذي تدل؟ جبريل. الصحيح هو جبريل - 00:11:39

دانا اي اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام ما نتدلى اصلا التدلي لا يكون الا من علو الى سفل انت عارف تدل الحبل الى آآ البئر مثلا مفهوم؟ يعني التدلي هو القرب من الى الشيء من جهة العلو - 00:11:59

انت متى المعنى؟ فدلي غير تدل. ما الفرق بينهما؟ ايهمما خص وايهما اعم ولماذا قال تدل اصلا لا ده انا يا عم لان ده المعنى اقترب. قد اقترب منك من اي جهة؟ عم. العلو السفلي - 00:12:24

اما التدلي اقترب من علو. اذا ايهمما يا عم؟ الدناء. الدلو دنا. دنا يقتل نعم. فتدلى جبريل من العلو فهذا فيه اثبات ان جبريل كان في جهة العلو. فهمت - 00:12:49

ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى امام نقاب قوسين اي قدر قوسين القوس هو ما يرمى به ما نقاب قوسين؟ قوسين. تليفون القوس القوس قاب قوسين المسافة بين طرفي القوسين. طرف القوس. كان قوس واحد متر. كان قريب من اثنين. فهمتك - 00:13:05

والله حاجة؟ يعني جبريل عليه السلام لما رأه النبي عليه الصلاة والسلام اقترب منه هذه المسافة القريبة. هذا لمبالغة ماذا؟ لمبالغة شغف القرب. هذا للبالغة في اثبات القرب. طيب. فكان قاب قوسين او ادنى اقرب من ذلك يعني - 00:13:42

واضح يعني يقولون بقدر القوسين اذا مدة يعني لو افترضنا ان هذا قوس وهذا قوس. ها انظر انظر هذا قوس وهذا قوس هكذا المسافة بين الطرفين قوسين اذا مدة عند المد. واضح هذا؟ ما معنى - 00:14:01

او بمعنى بل هو ادنى من ذلك او بمعنى بل واضح هذا؟ بل هو ادنى من ذلك امته او لليست للشك او تأتي بمعنى بل كقوله تعالى وارسلناه الى مئة الف ها - 00:14:21

او يزيدون. يعني بل يزيدون. او تأتي في اللغة وجاءت في القرآن في مواضع بمعنى بل مفهوم هذا اذا هذا ليس على وجه الشك مفهوم الكلام طيب فكان قاد قوسين او ادنى اختلقو في معناه. قال مسروق عن عائشة. قلت لعائشة فاين قوله؟ ثم دنا فتجلى. ما معنى هذا جزء - 00:14:40

ال الحديث جزء من الحديث اول الحديث ماذا؟ من زعم ان محمدا قد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا. تمام ثم قال لها مسروق. طيب اين قوله تعالى بروية النبي لله - 00:15:20

عز وجل فاين قوله تعالى ثم دنا فتدلى ظن ان دنا من الله. فكان قاب قوسين قال ذلك جبريل كان يأتيه في سورة الرجل وانه اتاه هذه المرة في سورة التي في صورته. التي هي صورته فسد الافق - 00:15:38

فهمت؟ فالالية لا تتكلم عن رؤية النبي لربه اما لكنها تتكلم عن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لجبريل مفهوم طيب وعن الشيباني

قال سألت زر عن قول زر ابن حبيش الصحابي فكان قاب قوسين او اهلا قال اخبرنا عبد الله بن مسعود ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمئة جناح. فمعنى - 00:15:54

انا الان ثم دنى جبريل بعد استواه بالافق الاعلى من الارض فتدلى فنزل محمد صلى الله عليه وسلم. لذلك ينبغي ان يكون الضمير وهو بالافق الاعلى رجاء لمن؟ لجبريل. لجبريل - 00:16:24

لان الكلام كله عن من؟ عن جبريل لأن الناس يؤدي الى تفريق الضمائر. مفهوم الكلام؟ طيب يعني ثم دنا ستصول محمد او جبريل جبريل. فكما انك قلت لجبريل في كل الاية تتكلم عن جبريل اذا هو جبريل. طيب - 00:16:38

وبالافق الاعلى لجبريل وليس محمد عليه الصلاة والسلام. وقال اخرون طيب فمعنى الاية ثم دنا جبريل بعد استواه بالافق الاعلى من الارض فتدلى اي قرب فنزل الى محمد فكان منه قاب قوسين بل ادنى او ادنى اي بل ادنى. وبه قال ابن عباس والحسن وقتادة وقيل في الكلام تقديم وتأخير وتقديره. ثم تدل فدلى لأن التدلى سبب - 00:16:53

يعني يقولون وفول التدلي اولا ثم الدلو. وبعضهم قال لا الاية على ظاهرها. طب قال اخرون هذا القول ضعيف. ثم دنا رب عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:13

فتدى فقرب منه حتى كان قاب قوسين او ادنى وروينا في قصة المراج عن شريك ابن عبدالله عن انس ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. هذه رواية ضعيفة - 00:17:26

وهذا رواية ابن سلمة عن ابن عباس والتدلي هو النزول الى الشيء حتى يقرب منه. اذا قرب من جهة العلو نزول حتى يقرب. واضح وبين قاب قوسين قدر قوسين وقال ابن مسعود قاب قوسين اي قدر الذراعين او ادنى بل اقرب. يعني قيل القوس هو القوس الحقيقي وهذا هو الظاهر وقيل انه الذراع - 00:17:44

الزارع البشري. طيب فاوحى الى عبده ما اوحى. يعني اوحى جبريل الى عبد الله عز وجل محمد ما تدعى ترجع الى الله واوحي ترجع الى جبريل وقيل اوحى الله. ثم قوله. فهمت الفرق؟ والقولان قريبان. لأن وحي جبريل سيكون ماذا؟ لامر من الله - 00:18:05  
فهمت؟ يعني هذا خلاف يسير الان. بخلاف الخلاف في ماذا الخلاف هنا يسير بخلاف الخلاف في الضمير وهو الم نقل هو بالافق الاعلى جبريل؟ الخلاف هنا ليس يسير - 00:18:33

لانك لو قلت ان هو بالافق الاعلى يا محمد ستجعل هذه الرؤية كانت في المراج والرؤيا كانت مرتين. ما فهمت الكلام يعني وهو بالافق الاعلى كل الضمير يرجع الى من؟ جبريل. طيب هنا فاوحى الى عبده اين فعل اوحى - 00:18:52  
خلاف الله او جبريل. خلاف يسير. لأن وحي جبريل سيكون بامر من الله. فالمعنى واحد. فهمت؟ ولذلك قال ابن كثير فاوحى العبد ما راح تحتمل ماذا المعنيين. فهمت يا ادم؟ قال كلام ذكر المعنيين الفعل في اوحى وقال كلام المعنيين صحيح. كلام المعنيين لماذا؟ يعني فاود - 00:19:12

جبريل او الى الله. كلامه صحيح. مم النتيجة واحدة. البغوي اختار ان الضمير يرجع الى الله. طب لماذا اختار البغوي هذا؟ لاتحاد الضمائر. حتى يكون اوحى؟ اي العبد يا عبد الله. حتى تكون الهاء في عبدي ترجع الى الله. هم. فهمت - 00:19:34

ما اوحى الى عبده ما اوحى. ما فلت ما اوحى هنا ما اوحى ما الفائدة فيها. غمدت على ماذا تدل تعظيم الوحي مثل قوله تعالى مثلا القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة؟ استفهام للتعظيم. هنا ما بمعنى الذي للتعظيم للتهويل؟ لتعظيم ما اوحى الله به - 00:19:55

طيب مهما كذب نعم على العموم كل ما انزل البوكس نعم ما كذب الفؤاد ما اوحى به موصولا. فاوحى الى عبده الذي اوحى. وحذف حذف انا عانده الذي اوحاه ما كذب الفؤاد ما رأي. ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما رأى بعيته - 00:20:23

تلك الليلة بل صدقه ليلة المراج وحققه وكذلك رؤية جبريل في اولبعثة. هذا كان قبل المراج قبل الاسراء والمعراج. وقيل ما كذب فؤاد صلى الله عليه وسلم الذي رأى - 00:20:57

بل صدقه ما الفرق بين القولين ما كذب وما كذب. ما الفرق بينهما؟ في تكرار. لا. ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما

رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه - 00:21:14

يعني هو رأى بعينه شيء وقلبه ماذا لم يكذب. المعنى الثاني ما كذب الفؤاد اي ما اخطأ الفؤاد المعنى الاول هو ماذا؟ معناه ماذا المعنى الاول ما المعنى الاول يعني قلبه لم يكذب عينه. النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى عادة لم يظن أنها في رؤيا من ام مثلا. مع العلم أنها رؤيا حق. طب المعنى الثاني ما كذب - 00:21:34

وادي ما رأى يعني ما اخطأ قلبه فيما رأى. فان الانسان مثلا لو كانت عينه ضعيفة يتوهם. بعض الناس يخاف خوفا شديدا يقول لك ان رأيت شخصا يمشي في الشقة مثلا - 00:21:58

يظن جندي مثلا او كذا قلبه كتبه. فهمت؟ فكذب من التكذيب والثاني من الكذب. فهمت متى المعنى؟ طيب نعم ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:11

ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدقه وحققه. وقيل ما كذب اذا اخطأ فؤاد محمد الذي رأى. بل صدقه. واختلفوا في الذي رأاه. فقال قوم رأى جبريل وهو قال وهذا هو الصحيح. عن عبدالله قال ما كذب الفؤاد البراءة قال رأى جبريل له ستمائة جناح - 00:22:38 واضح هذا وقال اخرون هو الله عز وجل ثم اختلفوا في معنى الرؤيا فقال بعضهم جعل بصره في فؤاده جعل بصره في فؤادي فراغ فؤادي وقال ابن عباس ابن عباس قال - 00:22:59

بقلبه والحديث في مسلم وللعياس قال ما كتب الفؤاد المراءة لقد رأى نزلة اخرى قال رأاه فهذه مرتين نعم كيما ذهب الجمهور بالجمهور صاحبه ولا يصح وذهب جماعة الى انه رأاه بعينيه. ولا يصح هذا عن ابن عباس. ابن عباس ولا عن احد من الصحابة كما قال شيخ الاسلام - 00:23:12

وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وتحمل الاية على رؤيته جبريل وهذا هو الصحيح وذكر اثر مسروق الذي ذكره منذ قليل ذكره كاملا الان. قال عن مسروق قال قلت لعائشة يا اماه هل رأى محمد ربه؟ فقالت لقد قف شعري مما تقول مما قلت معنى قف شعر - 00:23:33

وقف شاعر وقف شعري من الخوف من التعجب والانكار نعم لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثك؟ من حدثك هن فقد كذب؟ من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب؟ ثم قرأت لا تدركه - 00:23:53

ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء الحجاب. ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب. ثم قرأت وما تدري هم ثم ماذا تكسب غدا. ومن حدثك انه كتب شيئا مما - 00:24:18 واضح الحديث ما كتب الفؤاد ما رأى - 00:24:31 شيئا فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ولكن رأى جبريل في صورته مرتين.

ولقد رأاه نزلة اخرى. قلنا نزلة يعني ماذا؟ مرة رأى جبيل مرة اخرى على صورته الحقيقة التي خلقها الله عز وجل علي في الافق الاعلى عند سدرا المنتهي نعم في في الاسراء والمعراج - 00:24:51

عندما جنة المأوى. عندها هات ترجع الى ماذا؟ ما هي السدر اولا؟ ما معنى سدرا المنتهي؟ الشجرة شجرة نبق عظيمة في السماء. السدرا اشارة النبق. تعرفون النبق؟ نبات النبق سدر النبق. نعم - 00:25:08

طيب تسمى سدرا المنتهي. لماذا سميت سدرا المنتهي وصفها النبي عليه الصلاة والسلام؟ ان ثمرها كالقلال واوراقها كاذان فيلة. والحديث صحيح الصحي ماذا؟ اه سدرا انتهى علم الخلائق. نعم. سميتها كذلك لأن انتهى عندها ماذا؟ علم الخلائق. طيب - 00:25:28

عندما يعني عند سدرا المنتهي جنة المأوى. لماذا سميت الجنة بهذا الاسم؟ المأوى يأوي اليها المؤمنون يسكنون فيها الماء والسكن. طيب عندها جنة المأوى وهناك ايات لم يفسرها السدرا ما يغشى. ما معنى يغشى السدرا ما يغشى - 00:26:00 يزورون يغشاها ما يغشى من امر الله. وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ فغشياها الوان لا ادرى ما هي اذا هناك الوان في الجنة ليس لها ليس لها - 00:26:23

من يكمل ده فين في الدنيا ويقول اذ يغشى السدرة ما يغشى. وقلنا ما تأتي للتهوبل والتعظيم. فهو الى عبده ما اوحى اذ يغشى السدرة ما يغشى. يعني يغشاها الجمال والالوان ما الله به عليم كما في الصحيحين لما وصف النبي عليه الصلاة والسلام السدرة قال اذان وكاذان اوراقها كاذان الفيلة وثمار - 00:26:45

كانقلاب ويغشاها من الالوان ما الله به عليم. يعني لا استطيع ان اصف هذه الالوان لان هذه الالوان الاولاد توصف اصلا تخيل هكاك لو قال لك شخص اعمي صف لي الاخضر. تستطيع ان تصف اللون مستحيل - 00:27:10 اللون لا يوصف الالوان لا توصف يعني هناك محسوسات كورة ولا توصف صح يعني ممكن انت اي شيء تراه تصفه الا الالوان فكري يا كاد يصيف اللون كيف تصف اللون - 00:27:32

ستقول له لون اخضر تقول الاخضر صفة انه اخضر. ستصفه بنفسه او الدخول الاخضر ليس ابيض وليس اسود وليس احمر تقدري تعدد الالوان. طيب ماذا بقي فيينا؟ ماذا عن الفلك؟ ماذا ستنفي اعداء؟ لكن هو نفسه ان تعرفه. فالالوان لا تعرف - 00:27:51 الالوان من المرئيات التي لا يمكن تعريفها. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما وصف سدرة المنتهى نعم قال ماذا قال لبقوها بأنه قال هجر واوراقها آآ كاذان الفيلة. غشيتها الوان ما لا ادري ما هي. غشيتها الوان ما لا ادري ما هي. نعم - 00:28:07 يخشى يعني هناك شيء يغطي. صح؟ لا غشى اي غطى غشى يغشى نعم. يعني يغطيها الوان وتتغير الوانها لادري ما هي فهمت؟ لان اصلا من نعيم اهل الجنة التشديد. تعرفون هذه المسألة لها ادلة كثيرة في القرآن. لعلم اهل الجنة ماذا فيه التجديد يعني؟ كي يتجدد. نعم. حتى يدفع عنهم ماذا - 00:28:29

الملل. الملل فهمت؟ وادل عليه ادلة كثيرة مثلا الالوان والجنة تتغير. ها؟ المنازل تتغير والملابس تتغير ها وادي اوريك ادلة عليها. سدرة الموتى قلت عندما تنتهي العلم وخلاص. ينتهي علمك متهم ماذا ينتهي؟ يعني مصدر ميمي. لا احد من الخلق يعلم ما - 00:28:59

اعدلت العباد الصالحين ما لا عين رأت. طب ممكن شخص يقول تم وجبريل دخل الجنة؟ لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. الحافظ في الفتح ذكر هذا الاشكال. وحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة فرأيت فيها - 00:29:22

كذا وكذا. احاديث كثيرة. فكيف يجمع بين هذا وبين قول النبي فيها ما العين ضاعت؟ اعدلت العباد الصالحين ما لا عين رأت. عين البشر يا شيخ. عين طب ما هو النبي بشر وجبريل ما لا عين نكرة في سياق النفي تعم كل عين. استثنى من هذا العام عموما. قيل اصح ما قيل ان ما - 00:29:42

الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وما اراده لجبريل بعض نعيم الجنة اما ما غرسه الله في الجنة واعده بنفسه لا يراه احد. حتى جبريل حتى النبي لم يراه. فهمت؟ فاذا المنتهى الذي - 00:30:02

عنه علم الخلق. لقد رأى من ايات ربه ما زاغ البصر وما طفى. اليس فوق هناك؟ يحمل العرش حمادة لا السدرة العرش وغاية غاية المخلوقات اعلى مخلوق فهل يلزم ان يكون الملك الذي يحمل العرش انه يجوز السدرة - 00:30:18 قد تكون السدرة ماذا صدرت المنتهى مكان تحت العرش لا تبلغه الملائكة. طيب نعم ما معنى ما زاغ البصر وما طفى لأن فيه كمال ادب النبي عليه الصلاة والسلام لان هذا كان في حال اي شيء. يجري يجري عينه في في حال المراج. عندما عرج به الى سدرة المنتهى وراء هذه الاشياء العجيبة. لم ينظر يمين - 00:30:47

وشمالا. يعني انت لو دخلت قصرا لملك من ملوك الدنيا ورأيت عنده من النعيم ما لم تره قبل ذلك في حياتك. ستظلني تتلفت يمينا وشمالا. مم. تقول ما هذا وما - 00:31:18

هذا ليس من الادب ما زاغ البصر يعني ما التفت يمينا ولا شمالا وما طار ما جاوز ما اذن له بالنظر فيه البطل يعني ماذا؟ مجاوزته الحد. فهذا فيه مدح للنبي عليه الصلاة والسلام ولادبه. نعم مع ربه سبحانه وتعالى. نعم. طيب - 00:31:28 ما زاغ البصر وما طفى. فهمت الفرق بين الزيف والطغيان؟ ما من الزيف؟ الزيف هو التفاتات يمينا وشمالا. ما معنى الطغيان مجاوزة الحد

في المأذون به. هم. يعني هو لم ينظر فلذلك في هذه الآيات من اول السورة الى هنا تجد ان الله ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في

قلبه - 00:31:48

ما كتب الفؤاد ما رأى وزakah في قوله ما ينطق عن الهوى وزakah في بصره ما زاغ البصر وما طفى. وزakah في معلمه وجبريل علمه شديد القوى ذو برة فاستوى فكلها مدح للنبي عليه الصلاة والسلام باوجه مختلفة. ما زاغ البصر وما طفى. قلنا الفرق بين -

00:32:08

زاغ وطفى نعم الزيغان يمين وشمال والطغيان مجاوزة مجاوزة الحد هل المشركون كانوا يفهمون كل هذا ايه ده يا فندم؟ كل هذه نوعان. طبعا يفهمون اكثر منها. يفهمون اكثر مني ومنك. طبعا. وبعدين تبع الله على على - 00:32:32

ولم يفهموا هذا ومع ذلك ما امن لا. قال ما زاغ البصر وما طفى لقد رأى من آيات رب الكبرى هذا خطاب لمن؟ للذين انكروا الاسراء والمعراج. فقال لقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج من آيات رب الكبرى - 00:32:54

من عجائب ملكه الآيات الكبرى كما قال تعالى في آية الاسراء بعد لنريه من آياتنا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الآية قال لابنها من آياتنا طيب اللي هو السميع البصير. نعم، افتباروننه. الان رجع مرة اخرى يتكلم عن الآيات. قال - 00:33:21

عن ابي ذر سألت النبي عليه الصلاة والسلام هل رأيت ربك؟ قال نور انا ارى. ما معنى نور؟ كي نور كيف اراه. ما معنى ما هو النور اصلا لا لا - 00:33:41

جنون الحجاب كما في حديث ابي موسى في الصحيحين قال حجابه النور ولو كان الله هو النور لرعاه وقال حجابه الدور. فهمت؟ فهو رأى الحجاب عليه الصلاة والسلام. نعم. افتباروننه على ما يرى. اي افتباروننه - 00:33:53

وذلك انهم جادلوا حين اسرى به. فقالوا صفت لنا بيت المقدس. صفت لنا بيت المقدس وخبرنا عن عيرنا في الطريق. العير هي مادا وفي القافلة التي في الطريق. وغير ذلك مما جادلوا به. كان هناك قافلة تسير الى الشاب فقال اخبرني عن هذه القافلة. فاخبرهم النبي بكل شيء ان - 00:34:11

ولقد رأه نزلة اخرى. اي رأى جبريل في سورة التي خلق عليها نازلا من السماء لذة اخرى اي مرة اخرى. وذلك انه رأوا في صورته مرتين مرة في الارض مرة في السماء - 00:34:36

عند سدرة المنتهي روي عن عبد الله بن مسعود لما اسرى برسول الله انتهى الى سدرة المنتهية في السماء السابعة لا ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها. واليها ينتهي - 00:34:49

فيما يهبط من فوق فيقبض منها. قال تعالى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب. وفي رواية اخرى في الصحيحين غشاها من الالوان ما الله بها عليم. وروينا في حديث المعراج ثم صعد به الى السماء السابعة فاذان ابي ابراهيم فسلمت عليه. ثم رفعت الى ثم رفعت - 00:34:59

في صدرة المنتهي فاذا نبقوها مثل قلال هجر واذا ورقوها مثل اذان الفيلة والسدرة شجرة النقب. وقيل لا سدرة المنتهي لانه اليها ينتهي علم الخلق قال هلال ابن يساف سأله عباس من كعب - 00:35:19

كعب الاحمر واحد من التابعين يهودي اسلم وابن عباس كان يروي عن عن بنى اسرائيل احيانا. سأله عباس كعبا عن سدرة المنتهي وانا حاضر فقال كعب انها سدرة في اصل العرش - 00:35:34

على رؤوس حملة العرش. واليه ينتهي علم الخلاء. اذا السدر فوق رؤوس حملة العرش وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله. عندها جنة الماء. وقال عطاء عن ابن عباس جنة يأوي اليها جبريل والملائكة. اذ - 00:35:47

خالد بن مسعود فراش من ذهب وروينا في حديث المعراج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ذهب به الى سدرة المنتهي فاذا وراء اخوك ادان الفيلة واذا استمر كالقلال - 00:36:04

فلما غش من امره الله من امره الله ليس من امر الله ما غشت تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها ان يصفها من حسنها - 00:36:18

من جمالها واحى الى ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة كل يوم وليلة ما زاغ البصر وما طفى اي ما مال بصر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا وما طفى اي ما - 00:36:28

تجاوز ما رأى وقيل ما جاوز ما امر به وهذا وصف ادبه في ذلك المقام ان لم يلتفت جانبا لقد رأى من ايات ربه الكبرى اي الايات العظام وقيل اراد ما رأى تلك الليلة في مسيرة وعوده دليله قوله لنريه من اياتنا وقيل معنى - 00:36:46

لقد رأى من ايات ربه الاية الكبرى وكل هذا محتمل لقد رأى من ايات ربه الكبرى كل الايات التي رأها عليه الصلاة والسلام. نعم مما في السماء وعلى عبد الله قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح كل هذا بالتفسير بالمثال. وعن عبدالله بن مسعود لقد رأى من ايات ربه الكبرى - 00:37:14

قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء قوله عز وجل افرأيتم اللات والعزى؟ الرفرف في اللغة متكتفين على رفرف خضري. وعقبري حسان. الرفرف مثل البساط. تعرفون البساط؟ هم، رأى رفرفا - 00:37:40

سد السماء. وقوله عز وجل افرأيتم اللات والعزى؟ هذه اسماء اصنام اتخذوها الله يعبدونها التقووا لها اسماء من اسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى وقيل العزة تأنيث الاعز. واللات - 00:38:02

قالوا كان رجلا يلف السويق للحاج. فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه. واما العزى قال مجاهد هي شجرة بعطفان كانوا يعبدونها فبعث رسول الله خالد بن الود فقطعه ومن اتى قالت عائشة رضي الله عنها في الانصار كانوا يهلوون لما لا عندهما يحلمون بالحج - 00:38:25

يهلوون لم لا؟ وكانت حذو قديد اسم مكان يعني كانت بجانب قديد. وقال بعضهم عكفوا على قبر قديد. وبناء اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها واما قوله الثالثة الاخرى فالثالثة نعت لمنات. اي الثالثة للصنمين في الذكر. واما الاخرى فان العرب لا تقول الثالثة الاخرى انما الاخرى ها هنا - 00:38:48

النعت الثالثة. يعني الثالثة والاخرى نعت للثالثة. وقيل في الاية تقديم وتأخير. تقديرها فرأيتم اللات والعزى الاخرى ومنة الثالثة لكن لك قول اخذا يذكره الاخرى اي المؤخرة الحقيقة يعني بنات الثالثة الحقيقة - 00:39:12

اخرى معناها مادا اخرى مولعتي الثالثة لكن ما معنى هذا؟ تعيلا له؟ التأخير الحقيقة. فهمت؟ واضح هذا؟ هذا معنى ذكره كثير من المفسرون معنى جيد وبعد الاية فرأيتم اخبرونا يا ايها الزاعمون ان اللات والعزى ومنة بنات الله. فقال الله تعالى منكرا عليهم. ينال هذه الثالثة بنات الله - 00:39:33

لهم الذكر وله الانشى انتم تنسبون الذكر الى انفسكم وتنفود الانشى وتنسبونها لله. تلك اذا قسمة. قال ابن عباس وقداد قسمة جائزة ديبة يعني مادا ظالمة؟ جائزة. حيث جعلت من ربكم ما تكرهون لانفسكم ان هي ما هذه الاصنام - 00:39:59

الا اسماء سميتموه انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. هذا يأتي كثيرا في القرآن هذا التعبير. ما معنى اسماء سميتموها واسماء لا حقيقة لها لا صفات لها اسناء كما نقول سمي مثلا فلان شجاع - 00:40:18

وتسميه كريم وبخيل اسماء سميتموه انتم واباؤكم تقليدا لابائكم. ما انزل الله بها من سلطان من حجة. من زعمك زعمك. من زعمكم حج تقولون انها الله. ثم رجع الى الخبر بعد المخاطبة - 00:40:38

نرجع لخبر بعد المخاطبة. يعني نهاية سميتموها هذا خطاب. هذا يسمى في البلاغة مادا التفات الالتفاتات من المخاطب او من الغائب الى المخاطب العكس. طيب سميتموها هذا خطاب لهم. ثم تكلم بماذا؟ بالغريب. لم يقل ان تتبعوه. انما قال مادا؟ ان يتبعون. يتبعون هذا مادا؟ غريب - 00:40:55

انت هذه الطريقة؟ كثير في القرآن وفي اللغة. طب ما فائدة الالتفاتات؟ فوائد كثيرة. الاهتمام. بلا تنبية السابع. من الاهتمام بالخطاب حال الخطاب. يعني انتم اين سميتتم ليس غيركم؟ ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. حجة بما تقولون انها الله. ثم رجع الى الخبر - 00:41:20

بعد المخاطبة فقال ان يتبعون الا لظن. في قولهم انها الله هذا لظن مقصود به الوهم. وان وما تهوى الانف ما زين لهم الشيطان ولقد

جاءهم من ربهم الهدى البيان بالكتاب والرسول انها ليست باللهه. فان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار - [00:41:40](#) -  
هذا موقف مناسب. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:42:00](#) -